

www.14october.com

## لبنان وترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل



رندة تقي الدين

تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة وتجاوز عقدة وزارة الطاقة التي أعطيت لحليف الجنرال ميشال عون ينبغي أن يكونا فرصة لدفع طلب لبنان إلى الأمم المتحدة للإسراع في قضية ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل. فحكومة نجيب ميقاتي كانت نجحت في تحديد المياه البحرية بين قبرص ولبنان. وهذا إيجابي بالنسبة للترسيم عن الغاز مستقبلاً. أما فيما يخص الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان فلم يحدث أي شيء علمياً أنه تم تشكيل هيئة كان الديبلوماسي الأمريكي فريدريك هوف يفاوضه للتوصل إلى اتفاقية حول موضوع الحدود البحرية بين البلدين.

فإسرائيل بدأت تنتج الغاز السنة الماضية من حقل لوفياتان وتجار. وإنتاجها من الغاز لاستهلاك الداخلي حالياً. أما لبنان فيطلع إلى التتبع عن الغاز في مياهه واحتمال اكتشاف كميات الغاز التي تتيح له بعد سبع سنوات من التتبع توفير فاتورة استيراد الطاقة وهي أساسية لاقتصاد لبنان.

إلا أن عدم ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل يطرح مشكلة مستقبلية كما أنه ذريعة لهجوم إسرائيلي آخر على لبنان وذريعة لحرب. فإمكان إسرائيل البدء بالتتبع في المياه الحدودية التي هي ليست مرسومة بين البلدين إذا لم يسرع لبنان والأمم المتحدة إلى العمل لترسيم الحدود البحرية بين البلدين. وإسرائيل غير موقعة على معاهدة قانون البحر. فهي كالعادة ويفضل حليفها الأمريكي معفية من معاهدات القوانين الدولية إن كان بالنسبة للنووي أو للبحار. ومجلس الأمن لن يجبر إسرائيل على ترسيم هذه الحدود البحرية ولكن بإمكان الإدارة الأمريكية ذلك وقد أوكلت للديبلوماسي الأمريكي فريدريك هوف المهمة المعقدة للتوصل إلى اتفاقية بين لبنان وإسرائيل بهذا الشأن. فالأمم المتحدة الأمريكية للمسح الجيولوجي قدرت الموارد النفطية والغازية في شرق البحر المتوسط بأنه يحتوي على 107 بليون برميل من النفط و 122 تريليون قدم مكعب من الغاز.

ويقول الخبير النفطي الفرنسي بيار ترزيان إن كل عناصر الخطر موجودة في هذه المنطقة حيث هناك تنافس كبير على الموارد الضخمة في هذه المنطقة التي تشمل لبنان وسورية وإسرائيل وقبرص وقرة. ويشير الصحافي الأمريكي كريستوفر ديكي في مقال على موقع «الدليل بيست» إلى أن إسرائيل أنشأت الأسطول البحري الأكثر تقدماً تقنياً في شرق المتوسط وأن «حزب الله» يملك صواريخ بحرية استخدمها في الماضي عندما ضرب ناقلة بحرية إسرائيلية في حرب 2006. وروسيا رغم الحرب في سورية توسع وجودها التجاري والبحري في المياه السورية واستثمرت 90 مليون دولار في اتفاقية تنقيب في سورية في نهاية السنة الماضية. إذن هناك ضرورة أن يسرع لبنان في الطلب من الأمم المتحدة بخصوص الإدارة الأمريكية أن يجري ترسيم حدود بحرية بين لبنان وإسرائيل قبل أن تبدأ الدولة العبرية بالتتبع في المياه المشتركة وقيل إن تسيطر على الحصة اللبنانية.

ان أولويات الحكومة الجديدة عديدة بعد عشرة أشهر من تعطيل الدولة، وأول الأولويات التوافق على بيان وزارى لا يأخذ عشرة أشهر إضافية. ويعد ذلك ينبغي التنبيه بسرعة إلى مسألة ترسيم الحدود البحرية وإلا فكل التنافس والخلافات على وزارة الطاقة لن يكون لها أي معنى إذا ندرت إسرائيل بالخلاف على الحدود البحرية لشأن أي عملية عسكرية على لبنان.

## مقتل جنود عراقيين .. ورئيس الوزراء يسخر من منتقديه

هؤلاء في تفجير سبع سيارات بشكل متزامن في عدة مناطق وسط المدينة، وفي بلدات الإسكندرية والمسبب والمحاويل التي تقع إلى الشمال منها، وفقاً لمصادر طبية وأمنية.

وهدرت تفجيرات أخرى أحياء الشرطة والعامل وبيع والإعلام، وجميعها تقع جنوب غرب بغداد، مما أدى إلى مقتل 14 وإصابة 53 آخرين بجروح. من جانبه، سخر رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي من الأطراف التي تنتقده بسبب سقوط أعداد كبيرة من المدنيين قتلى وجرحى في المعارك بمحافظة الأنبار. ووصف المالكي مطالبات تجنب المدنيين في هذه الحرب بأنها ضرب من الخيال.

كما دافع المالكي عن إستراتيجية حكومته في مكافحة ما سماه الإرهاب، وتعهده بهزيمة تنظيم القاعدة، كاشفاً عن «مناقشات» بين حكومته والمسؤولين الأميركيين لاستئناف تدريب القوات العراقية، فيما سقط عدة قتلى وجرحى بتفجيرات جديدة أمس الأول الأربعاء بعد يوم دام خلف نحو خمسين قتيلاً.

وقال المالكي -في مقال نشرته مجلة فورين بوليسي الأمريكية- إن المعركة ضد «المشددون» في العراق جزء من صراع أكبر ناجم عن الحرب في سوريا التي تمثل تهديداً للشرق الأوسط والعالم بأسره، وطلب دعم المجتمع الدولي، مؤكداً أن «العراق هزم تنظيم القاعدة من قبل، ولدينا إستراتيجية شاملة لهزيمته مرة أخرى».



والإقليمية وكذلك أحياء الملعب والضباط والبكر في الرمادي لتصف بالطائرات والمدفعية، ويقول شهود عيان إن حدة القصف تصاعدت بعد هجوم انتحاري استهدف دبابة للجيش قرب خزان الماء في حي الملعب وقتل وأصيب فيه عدد من الجنود.

وكان العراق شهد الثلاثاء سلسلة تفجيرات دامية خلفت نحو خمسين قتيلاً وعشرات الجرحى، وقع أعنفها في مدينة ابيد جنوب بغداد، وأسفر عن مقتل 35 شخصاً وجرح تسعين آخرين، وسقط

بغداد / متابعات :

قال مصدر أمني عراقي إن ثلاثة جنود يتبعون للفرقة السابعة قتلوا بنيران قنص في منطقة التأميم غرب الرمادي.

وأعلنت مصادر أمنية عراقية مقتل ثمانية أشخاص بينهم اثنان من كبار قادة الشرطة وإصابة اثنين من عناصر الصحوة في هجمات متفرقة في مناطق تابعة لمحافظة صلاح الدين شمال بغداد.

وأكدت تلك المصادر أن «مدير شرطة منطقة البوعجيل المقدم مظهر صالح الدرع قتل أمس برصاص مسلحين وهو يقود سيارته، فيما قتل مدير شرطة سليمان بيك العميد صالح البياتي واثنان من عناصر الشرطة بعد قصف استهدف مركز شرطة الناجية».

كما قتل أحد عناصر الصحوات، وأصيب اثنان آخران برصاص مسلحين في سامراء شمال بغداد.

## حكومة جنوب السودان تقول إن قواتها تسيطر على نصف ولاية (مكالا)

جوبا / متابعات :



قال المتحدث رئاسي في جنوب السودان إن ملكال عاصمة ولاية أعالي النيل المنتجة للنفط مقسمة بين القوات الحكومية وقوات المتمردين بعد تصاعد المعارك الذي هز أسواق النفط العالمية.

وهاجم متهمون موالون لثائب رئيس جنوب السودان السابق ريك مشار ملكال الواقعة على أطراف حقول النفط في ولاية أعالي النيل مما فجر أعنف اشتباكات منذ أن وقع الجانبان اتفاقاً لوقف إطلاق النار في 23 يناير.

ويضغط المجتمع الدولي بشدة على حكومة جنوب السودان والمتمردين لوقف القتال وبدء الجولة الثانية المولجة من المحادثات غيران دبلوماسيين يشككون في التزام أي تبادل للجانبين للاتهامات بانتهاك وقف إطلاق النار.

وارتفعت أسعار النفط العالمية جزئياً بسبب الصراع واضطراب جنوب السودان قبل الجولة الأخيرة من القتال لخفض إنتاجه من النفط بنسبة 20 بالمئة إلى 200 ألف برميل يومياً لتضيق على أسواق النفط وأيضاً بسبب الأضرابات في ليبيا.

وقال المتحدث الرئاسي في جنوب السودان اتني ويك اتني إن «بلدة ملكال مقسمة الآن بين القوات الحكومية والمتمردين».

## توتر بمدينة (طرابلس) اللبنانية بعد اغتيال سياسي مؤيد للنظام السوري

بيروت / متابعات :



تصاعد التوتر في مدينة طرابلس بشمال لبنان عقب اغتيال عبد الرحمن دياب القيادي بالحزب العربي الديمقراطي المؤيد للنظام السوري، وجاء ذلك بعد يوم من تفجيرين استهدفاً المستشارة الثقافية الإيرانية في بيروت وأوقعا ستة قتلى.

ويبدأ تبادل لإطلاق النار بين منطقتي باب التبانة وجبل محسن مباشرة عقب انتشار نبأ اغتيال دياب، وهو ما أدى إلى مقتل شخص وإصابة ثمانية بجروح في باب التبانة، وعمد الجيش إلى قطع الطريق المؤدي إلى مناطق الاشتباكات، فيما أوقعت الحلات والمدارس أبوابها بالمنطقة نتيجة لهذه الأحداث.

ومنذ بدء النزاع بسوريا تشهد طرابلس جولات عنف متتالية بين منطقتي باب التبانة ذات الغالبية السنية والمعاينة مع المعارضة السورية، وجبل محسن ذات الغالبية العلوية والمؤيدة لنظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وكان مسلحان قد اغتالا في وقت سابق أمس عبد الرحمن دياب بإطلاق الرصاص عليه حين كان يستقل سيارته بمنطقة الميناء بطرابلس، ووفقاً لمصادر أمنية فإن تفجيران «انتحاريان، متزامنان

العاصمة بيروت واستهدفاً المستشارة الثقافية الإيرانية، وهو ما أوقع ستة قتلى، وتبنت مجموعة كتائب عبدا لله عزم، التفجيرين، وأكدت أنها رد على مشاركة حزب الله اللبناني في القتال بسوريا إلى جانب قوات النظام.

وتأتى هذه الأحداث الأمنية بعد أيام من تشكيل حكومة تسوية ضمت ممثلين عن أبرز الأطراف السياسية، وهو والدي يوسف دياب، المحقوق لدى السلطات اللبنانية للاشتباه بتورطه في تفجيرين وقعا في طرابلس في أغسطس الماضي وأسفرا عن مقتل 45 شخصاً.

وهز أول من أمس الأربعاء تفجيران «انتحاريان، متزامنان

المسلحين كانا ملثمين ويستقلان دراجة نارية، وقد أصاب الضحية برصاصتين إحداهما في رأسه وأخرى في صدره.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول بالحزب العربي الديمقراطي قوله إن دياب كان يتولى «مسؤوليات عسكرية» في الحزب.

وعبد الرحمن دياب في الخمسينيات، وهو والدي يوسف دياب، المحقوق لدى السلطات اللبنانية للاشتباه بتورطه في تفجيرين وقعا في طرابلس في أغسطس الماضي وأسفرا عن مقتل 45 شخصاً.

وهز أول من أمس الأربعاء تفجيران «انتحاريان، متزامنان

المسلحين كانا ملثمين ويستقلان دراجة نارية، وقد أصاب الضحية برصاصتين إحداهما في رأسه وأخرى في صدره.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول بالحزب العربي الديمقراطي قوله إن دياب كان يتولى «مسؤوليات عسكرية» في الحزب.

وعبد الرحمن دياب في الخمسينيات، وهو والدي يوسف دياب، المحقوق لدى السلطات اللبنانية للاشتباه بتورطه في تفجيرين وقعا في طرابلس في أغسطس الماضي وأسفرا عن مقتل 45 شخصاً.

وهز أول من أمس الأربعاء تفجيران «انتحاريان، متزامنان

## العاقل السعودي يأمر بإقامة يوم تضامن مع أطفال سوريا

الرياض / متابعات :



أمر العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبدالعزيز بإقامة يوم تضامن مع أطفال سوريا يقام على مستوى المملكة، ويتم من خلاله تغطية حاجة الآلاف من الأطفال السوريين.

وتنفيذاً لذلك وجه وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف باستكمال الإجراءات لتنظيم يوم للتضامن مع الأطفال السوريين وسيكون يوم الثلاثاء المقبل، في مركز الملك فهد الثقافي بمدينة الرياض، في تمام الساعة مساءً، بمشاركة رسمية وشعبية من أعلى المستويات، حيث دُعي لهذه المشاركة أصحاب السمو الملكي الأمراء والمعالي الوزراء والسفراء وكبار مسؤولي الدولة وممثلو المنظمات الدولية ورجال وسيدات الأعمال وكبريات الشركات والبنوك والمصانع.

وقال مستشار وزير الداخلية رئيس الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأيتام في سوريا الدكتور ساعد العربي الحارثي في تصريح: إن الحملة باشرت تنفيذ هذه التوجيهات وقامت بالتواصل والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة من

المؤسسات والشركات التجارية والمصارف المالية ورجال الأعمال والمؤسسات الخيرية والمنظمات الدولية في دعوتهم للمشاركة في هذا الواجب الإنساني ورمص المأساة وإيضاحها وإيجاد وسائل التضامن المادي والعيني والمعنوي واستخدام وسائل الاتصال الحديثة لتسهيل على المواطنين للتعبير عن مشاعرهم ومشاركة أشقائهم في سوريا

في هذه المأساة الإنسانية .

وأفاد أن الحملة فتحت المجال لتقديم التبرعات العينية والتقدية عبر حسابها لدى البنك الأهلي التجاري وعبر مستودعاتها في كل من الرياض وجدة والدمام والقصيم والحدود الشمالية، كما أتاحت الحملة خدمة التبرع عبر الرسائل النصية على الرقم الموحد لشركات الاتصالات (565).

وأشار المصدر إلى أن الخبراء أجروا محادثات تفصيلية خلال اليومين الماضيين حول بعض القضايا الرئيسية، التي ستكون جزءاً من التسوية الشاملة، للملف النووي الإيراني.

وقالت الأنباء إن الجانبين اتفقا حول جدول أعمال على مستوى الخبراء في 1 مارس، وعلى مستوى مديري الشؤون السياسية في 17 مارس في فيينا.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن المسؤول الإيراني قوله إن إيران والقوى العالمية الست اتفقت على جدول أعمال للمفاوضات بشأن برنامج طهران النووي وإنهم سيجتمعون مرة أخرى في فيينا في مارس.

ويجتمع مفاوضون من إيران والقوى الست منذ يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة النمساوية للاتفاق على جدول أعمال، للتوصل إلى حل نهائي لمطوح للمواجهة بينهم والمستمرة منذ عشر سنوات بشأن أنشطة طهران الذرية.

## أميركا تحقق في إرسال إسرائيل معدات عسكرية لإيران

نشرت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية وزارة الداخلية الأمريكية تحقق في واقعتين قام فيهما تجار أسلحة إسرائيليون بإرسال قطع غيار مقاتلات عسكرية إلى إيران، وهو ما يعتبر استهانة بحظر الأسلحة الدولي، وتناقضا صريحاً لما وصفته به «العداوة اللدودة» بين الدولة اليهودية والنظام الإسلامي في إيران.

وأشارت الصحيفة إلى أن الشحنات غير القانونية يتم التحقيق فيها حالياً بعدما اعترضتها السلطات اليونانية. وأفادت محكمة في أثينا أن قطع الغيار التي ظهرت على قائمة أميركية للمواد العسكرية المحظورة، وكان قد تم شحنها من إسرائيل في مناسبتين، كانت على ما يبدو متجهة إلى إيران.

وأضافت الصحيفة أن المضيوبات شملت قطع غيار حربية طائرات فانتوم «إف-4» وتوم كات إف-14.

وذكرت الصحيفة -نقلًا عن صحيفة كاتيميريني اليونانية- أن الشحنتين الأولى في ديسمبر 2012 والثانية في أبريل/نيسان الماضي- تم إرسالهما من مدينة بنيامينا غيبعات أدا بالقرب من حيفا عن طريق شركة وهمية في اليونان. وتعليقاً على الأمر، أشارت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية إلى أن تقرير التحقيق الأمريكي ربما تم تسريبه من قبل مسؤولين أميركيين كتحدير مغلف لإسرائيل بعدم محاولة تخريب المفاوضات النووية مع إيران.

وأشارت ديلي تلغراف إلى شحنات أسلحة إسرائيلية غير قانونية سابقة لإيران ظهرت إلى العلن، وأبرزها عام 1986، وهي ما تعرف بفضيحة إيران كونترا، عندما تبين أن إسرائيل كانت تعمل كقناة لإرسال الأسلحة من الولايات المتحدة إلى إيران مقابل مساعدتها في الإفراج عن الرهائن الأميركيين المحتجزين في لبنان.

رأت صحيفة «ورلد تريبيون» الأمريكية أن قيام واشنطن بنقل حاملة طائرات أمريكية من منطقة الخليج، جاء إمعاناً لقرار إيران، بغية إضاح المجال للتوصل معاً إلى اتفاق نووي. وكانت سجلات البحرية الأمريكية قد كشفت النقاب عن أن حاملة الطائرات الأمريكية، هاري

رئيس فرع الشباب في حزب الليكود الحاكم ثم انشق عنه- إلى أن إسرائيل وضعت لها هدفاً يتمثل في رفع نسبة اليهود في القدس إلى 90 % من السكان، حتى تضمن تحول القدس إلى مدينة يهودية، مشيراً إلى أن إسرائيل لم تقبل فقط في تحقيق هذا الهدف، بل إنها تتعدت عن تحقيقه في ظل حقيقة أن الفلسطينيين يتأوتا يشكلون 40 % على الأقل من السكان.

وأوضح عميراف أن إسرائيل أخفقت في مخططاتها الهادفة إلى السيطرة على كل المنطقة التي تمثل القدس الشرقية، مشيراً إلى أن اليهود ينتشرون على كل مساحة المنطقة فقط، رغم الاستثمار الكبير في الاستيطان بالمنطقة.

وأكد عميراف أن إسرائيل فشلت في دفع الفلسطينيين للقرار بسيطرته على القدس، عدولة على أنها لم تنجح في تأمين اعتراف دولي بالمر الواقع في القدس.

وأشار إلى أن إسرائيل حاولت «أسرلة» فلسطيني القدس عبر إغرائهم بالحصول على الجنسية الإسرائيلية، لافتاً إلى أنه من أصل ثلاثمائة ألف فلسطيني يعيشون في القدس لم يتم الحصول على الهوية الإسرائيلية إلا عشرة آلاف فقط.

وفي سياق متصل، أوضح معلق الشؤون العربية أفي سيخاروف أن أخطر بنود خطة كيري بالنسبة للفلسطينيين هو البند المتعلق بمستقبل القدس.

وفي مقال نشره في النسخة العبرية لموقع صحيفة «جيروزا ليم بوست»، لفت سيخاروف إلى أن الأميركيين صاغوا هذا البند لكي يتوافق مع الموقف الإسرائيلي من القدس.

وأشار إلى أن خطة كيري تنص على أن تكون العاصمة الفلسطينية في منطقة القدس، دون أن يتم توصيف حدودها بالضبط، لافتاً إلى أن هذا يمكن أن يعني تدشين العاصمة في إحدى البلدات المحيطة بالقدس، مثل شعفاط أو العيساوية، وليس في القدس الشرقية، كما يطالب الفلسطينيون.

وأوضح سيخاروف أن كيري صاغ مجمل بنود خطته بحيث يمنح الإسرائيليون هامش مناورة كبيراً في تفسيرها بما يتواءم مع مصالحهم.

وأكد أن خطة كيري تبنت تقريباً الموقف الإسرائيلي من قضايا الحدود والقدس والمستوطنات واللاجئين، مشيراً إلى أن وزير الخارجية الأميركي تبنى مطلب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو باعتراف الفلسطينيين بإسرائيل كدولة يهودية، فضلاً عن منحه الجيش الإسرائيلي الحق في التواجد في غور الأردن واستمرار إسرائيل في السيطرة على الجدار الحدودية مع الأردن.

وفي المقابلة، شد العلق الإسرائيلي ران ايدنيسيت على دور الاعتبارات المتعلقة باستقرار الائتلاف الحاكم في إسرائيل في الحيلولة دون التوصل لتسوية سياسية.



ترومان، تم نقلها من منطقة الخليج في أغلب الظن خلال الأشهر الستة الأخيرة، بالرغم من أن ترومان، هي حاملة الطائرات الوحيدة التي عينتها الولايات المتحدة للتواجد في منطقة الخليج وسط التقارب الأمريكي - الإيراني.

ونقلت الصحيفة عن الرئيس التنفيذي للمعهد البحري الأمريكي - نائب الأدميرال بيتر دالي قوله - تعد حملات الطائرات رمزاً وأداة وطنية فعالة للسلطة، وهذه حقيقة معروفة في الخليج وفي أي مكان في العالم.

ورصدت أنباء وردت في 13 فبراير الجاري عن إن حاملة الطائرات الأمريكية «هاري ترومان»، تم إبعادها عن منطقة الخليج كجزء من سياسة تنتهجها إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وذلك بغية إضاح المجال للمفاوضين للعمل على التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران.

وفي بداية عام 2013، أعلنت البحرية الأمريكية عن سحب حاملة طائرات أمريكية من بين اثنتين كانتا متواجبتين في منطقة الخليج، نظراً لتقديرات متعلقة بالميزانية الأمريكية.

وكان وزير الدفاع الأمريكي تشاك هاجل قد تعهد لمجلس التعاون الخليجي في أواخر ديسمبر الماضي، بأن واشنطن لن تقلل من تواجدها العسكري في المنطقة.. في الوقت الذي قالت فيه البحرية الأمريكية إنها تخطط لنشر 10 زوارق للقيام بدوريات ساحلية تابعة للأسطول الخامس الأمريكي في 2014.

إقرار إسرائيلي بفشل مخطط تهويد القدس

في الوقت الذي يستعد فيه وزير الخارجية الأميركي جون كيري لطرح خطته للتسوية، حذر باحث إسرائيلي من مخاطر خسارة اليهود مدينة القدس في حال لم يسارعوا لاقتسامها مع الفلسطينيين.

وفي مقال نشره في النسخة العبرية لموقع صحيفة «يديعوت أحرنوت»، أوضح موشيه عميراف رئيس قسم السياسات في كلية «بيت بيرل» أن إسرائيل أخفقت في تحقيق أهدافها في القدس، لافتاً إلى أن الفلسطينيين يتجهون لتحقيق تفوق ديموغرافي في المدينة، على الرغم من مشاريع التهويد والاستيطان في قلب المدينة ومحيطها.

ونوه عميراف -الذي سبق له أن شغل منصب